الدورة الحادية والسبعون بعد المائة للمجلس

البند 4: معلومات محدّثة عن مبادرة العمل يدًا بيد

لقد حقّقت مبادرة العمل يدًا بيد[1] إنجازًا رئيسيًا هامًا من خلال عقدها منتداها الاستثماري الأول على الإطلاق يومي 18 و19 أكتوبر/تشرين الأول 2022 في روما. وقد أتاح المنتدى منصة لعشرين بلدًا[2] من أجل عرض فرص الاستثمار المؤثرة على مصارف التنمية المتعددة الأطراف والشركات الخاصة والجهات المانحة. وقد عُرضت أيضًا ثلاث مبادرات إقليمية خاصة على المستثمرين المحتملين.

وبدأ المنتدى جهود تعبئة جادة لتأمين استثمارات إجمالية تُقدّر بنحو 3 مليارات دولار أمريكي، بما في ذلك التزام بقيمة 500 مليون دولار أمريكي من البنك الدولي من أجل دعم جهود بنغلاديش كجزء من برنامج التحول الزراعي الذي تقوده الحكومة. واستهلّت البرازيل المبادرة الإقليمية للممر الجاف باستثمارات أولية قدرها مليون (1) دولار أمريكي. وخصّصت إكوادور 45 مليون دولار أمريكي من ميزانيتها الوطنية من أجل تحديث سلاسل القيمة الزراعية لديها. وتعكف البلدان على متابعة الطلبات الواردة من أجل مزيد من المشاركة.

اختيار التقدم القطري

استعدادًا لمنتدى الاستثمار، أمضى 20 بلدًا عدة أشهر في إعداد خطط استثمارية تستند إلى تحليل جغرافي مكاني وأحيائي–فيزيائي واجتماعي–اقتصادي متكامل، وإلى نهج للنظم الزراعية والغذائية موجه نحو السوق، وهما عنصران يشكّلان السمة المميزة لمبادرة العمل يدًا بيد. وترد في ما يلي بعض النقاط البارزة.

- بنغلاديش: من خلال خطة التحول الزراعي، تهدف حكومة بنغلاديش إلى تعزيز الاكتفاء الغذائي الذاتي والوصول إلى الأسواق، وبناء القدرة على الصمود، وحماية الموارد من الأراضي والتربة. وتسعى الحكومة إلى الحصول على 2.9 مليارات دولار أمريكي وقد نجحت بالفعل في حشد 500 مليون دولار أمريكي من البنك الدولي و43 مليون دولار أمريكي من الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- إكوادور: استخدمت حكومة إكوادور مبادرة العمل يدًا بيد من أجل تعزيز الزراعة كجزء من الخطة الزراعية الوطنية. وعلى وجه التحديد، تخطّط الحكومة لتطوير سلاسل قيمة الأفوكادو والكاكاو من أجل زيادة الإنتاجية والدخل وخلق وظائف خارج المزارع. ووفي إطار الجهود المبذولة لجمع 300 مليون دولار أمريكي من أجل تنفيذ الخطة، خصّصت الحكومة 45 مليون دولار أمريكي من الميزانية الوطنية من أجل تطوير سلاسل القيمة.

[1] حتى أكتوبر/تشرين الأول 2022، انضم إلى المبادرة 54 عضوًا. وللحصول على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع التالي: https://www.fao.org/hand-in-hand/en.

[2] إثيوبيا وبوركينا فاسو وزمبابوي وسان تومي وبرنسيبي والكونغو ومالي والنيجر من أفريقيا؛ وبنغلاديش وبوتان وجزر سليمان وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ونيبال من آسيا والمحيط الهادئ؛ وإكوادور وبيرو والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وهايتي وهندوراس من أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛ واليمن من الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

- زمبابوي: وضعت حكومة زمبابوي خطة عمل لتحويل النظم الزراعية والغذائية، بهدف مضاعفة تجارة المنتجات الزراعية بمقدار ثلاثة أضعاف، وتقليص الفقر بمقدار النصف، وبناء نظم غذائية قادرة على الصمود وشاملة. وتسعى الحكومة إلى زيادة الاستثمارات من أجل توسيع نطاق نظم الري، وتطوير سلاسل قيمة الطماطم، وبناء محطات لتغليف الموز.
- إثيوبيا: بدأت الحكومة الإثيوبية في تطوير المناطق الصناعية الزراعية المتكاملة من أجل تحديث قطاعها الزراعي وتسريع التنمية الاقتصادية. وقد أعطت مبادرة العمل يدًا بيد الأولوية لمنطقتين من أجل الحصول على الدعم الفوري، وهي تعمل على تعزيز إدماج المنتجين من أصحاب الحيازات الصغيرة.

المبادرات الإقليمية الخاصة

- يكمن الهدف من المبادرة الإقليمية لمنطقة الساحل في استكمال الجهود الجارية للبلدان والهيئات الإقليمية والشركاء في التنمية. وتوسّع المبادرة الجهود الحالية الرامية إلى توجيه الموارد إلى المجال الذي يمكن أن تُحدِث فيه أكبر تأثير. وتتكون المبادرة من ثلاث ركائز هي كالآتي: تحسين إدارة المياه وحوكمتها، وحماية الأصول الإنتاجية على الأرض وبناء القدرة على الصمود، وتعزيز القدرات المؤسسية.
- وتهدف مبادرة الممر الجاف لأمريكا الوسطى إلى معالجة تحديات الفقر وانعدام الأمن الغذائي من خلال بناء القدرة على الصمود في الإقليم. وتتمحور خطط الاستثمار حول الابتكار التكنولوجي في المياه، والتربة، والمخاطر المناخية، ومساعدة الأعمال التجارية الزراعية الصغيرة والمتوسطة الحجم. وقدّمت حكومة البرازيل دعمًا مبدئيًا قدره مليون (1) دولار أمريكي.
- وتسهّل قناة بنما الطرق الرئيسية في التجارة العالمية للمنتجات الزراعية والغذائية، حيث يشكل فول الصويا والحبوب والموز مجموعات السلع الرئيسية التي يتمّ الإتجار فيها. ويمكن أن يؤدي إنشاء مرافق جديدة لتخزين الأغذية أو تجهيزها في بنما إلى تعزيز تجارة المنتجات الزراعية بشكل أكبر، وربط المصدّرين في أمريكا اللاتينية بالمستوردين الآسيويين بسهولة أكبر.

استراتيجية التواصل العالمية

لقد أُعدت استراتيجية تواصل عالمية من أجل رصد التقدم المحرز في مبادرة العمل يدًا بيد، وتعزيز هذا التقدم. وتسعى الاستراتيجية إلى تعزيز قدرة المبادرة على إشراك المستثمرين والجهات المانحة والشركاء، وتوفير خارطة طريق لتعظيم نقاط القوة في المبادرة. ومن المهم للغاية تنفيذ استراتيجية التواصل بشكل فوري من أجل الاستفادة من الزخم الذي تم إنشاؤه خلال منتدى الاستثمار، وذلك بهدف تسهيل الشراكات بين البلدان والمستثمرين، وبناء توافق في الآراء بشأن التدابير الاستراتيجية اللازمة من أجل تحويل النظم الزراعية والغذائية.

الخطوات المقبلة

- تستخدم البلدان أدوات مبادرة العمل يدًا بيد، مثل خرائط التصنيف وتحليلات البيانات، على مستوى محلي أضيق أو على مستوى المقاطعات من أجل تحديد احتياجات التخطيط والاستثمار. وعلى هذا النحو، من الضروري أن تقدم المنظمة قدرًا إضافيًا من الرصد والدعم.

- وبعد منتدى الاستثمار، هناك حاجة إلى مزيد من الفرص من أجل تعميق المشاركة بين البلدان والمستثمرين. وقدّم المستثمرون المحتملون أيضًا تعقيباتهم التي مفادها أن مقترحات البلدان الخاصة بالاستثمار تشدّد على النُهج الذكية مناخيًا.
- وهناك حاجة ماسة إلى الإسراع في وضع لوحات متابعة بشأن إدارة الأداء وتقييمه من أجل تعزيز التنسيق وتعظيم الأثر.

السيد Máximo Torero Cullen، رئيس الخبراء الاقتصاديين